نزاع في ان المعنى الخ اي بل الاختلاف المذكور بينهم
نزاع بينهم معنوي لان بعد اتفاقهم على ان معنى
لفظ الجسم في اللغة واحد وهو المركب اختلفوا في
ذلك المعنى الواحد فقال بعضهم هو معنى لا يوجب
الابعاد حتى يتحقق الجسم بجوهرين فاكثر وقال
بعضهم هو معنى يوجب الابعاد وبعد اتفاق هذا البعض
على انه معنى يوجب الابعاد اختلفوا فقالت جماعة من هذا
البعض انه معنى يوجب الابعاد من غير اشتراط التقاطع
على زوايا قايمة حتى يتحقق الجسم بثلاثة اجزاء وقالت
جماعة اخرى من ذلك البعض انه معنى يوجب الابعاد
بشرط التقاطع على زوايا قايمة وبعد اتفاق هذه الجماعة
على انه معنى يوجب الابعاد بشرط التقاطع على زوايا
قايمة اختلفت فقال بعض منها لا يمكن ان يتحقق باقل من
ثمانية اجزاء وقال بعض اخر منها لا يمكن ان يتحقق باقل من
ستة وقال بعض اخر منها لا يمكن ان يتحقق باقل من اربعة
ولا يخفى عليك ان هذا الاختلاف اختلاف معنوي متعلق
بالمعنى الذي اراده اهل اللغة من لفظ الجسم قوله في ان
المعنى الخ اي في جواب هذا الاستفهام قوله الذي وضع لفظ
الجسم اي وضعه اهل اللغة قوله بازائه اي مقابله اي على
انه مفهوم ومدلوله قوله هل يكفي فيه اي في ذلك المعنى
قوله التركيب من جزءين اي كما قاله جمهور اهل السنة
قوله ام لا اي ام لا يكفي فيه ذلك بل لا بد من ثلاثة او اربعة
او ستة او ثمانية او اجزاء غير متناهية على اختلاف الخلاف
السابق قوله احيج الاولون اي القائلون بان الجسم
يكفي في تحققه تركبه من جزءين وهم جمهور اهل السنة قوله

بائنة

بانه اي الحال والشان فالضمير ضمير الشان وجملة يقال
الخ الواقعة بعده مفسرة له والسر في الاتيان بضمير
الشان المحتاج بجملة تقع بعده لتفسيره التفصيل بعد
الاجمال المقتضي لوقوعه مفصلا في النفس لان الشيء
اذا ذكر مجملا ثم ذكر مفصلا كان اوقع في النفس قوله
يقال اي في اللغة قوله لاحد الجسمين اي في شان احد
الجسمين المتساويين في الاجزاء فاللام لام الشان مثل
اللام في قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه اي
قال الذين كفروا في شان الذين امنوا ما ذكر بقرينة قوله
تعالى ما سبقونا اليه بلفظ الغيبة اذ لو كانت لام البلاغ
لاتى بالخطاب فقال ما سبقتمونا اليه قوله اذ اظرف ليقال
قوله زيد عليه اي على احد الجسمين قوله جزء واحد اي
وصارت اجزاؤه اكثر من اجزاء الاخر بذلك الجزء الزائد قوله
انه اجسم من الاخر مقول يقال اي ان ذلك الاحد المزيد
عليه اجسم اي ازيد في الجسمية من الجسم الاخر اذ افعل
التفضيل يدل على المشاركة في الجسمية والزيادة فيها قوله
فلو ان مجرد التركيب الخ اشار به الى وجه الاستدلال
بما يقال في اللغة اي فلو ان التركيب المجرد عن اشتراط
عدد معين في اقل الاجزاء المتحقق في التركيب ولو من جزءين
كاف في تحقق الجسمية اي كون الشيء جسما لما صار احد الجسمين
وهو المزيد عليه بمجرد زيادة ذلك الجزء عليه ازيد في الجسمية
من الجسم الاخر فيكون المركب من جزءين جسما والمركب من ثلاثة
اجسم منه اي ازيد منه بجسم اخر فاضافة مجرد الى التركيب من
اضافة الصفة للموصوف وتوضيح ذلك ان لو لا حرف امتناع

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)